فيسلم الراكب على الماشي والماشي على القايم والقايم على القاعد والقليل
على الكثير والصغير على الكبير والرجل على المرئة فيما يجوز فيه والمعرى على
القروى وقيل على العكس ومن مر بقوم يأكلون فان كان جايعا ويعرف انهم
يدعونه يسلم عليهم والا فلا ولا يسلم المتفقه على استاده ولا الخصمان
على القاضى ولا احد على المدرس وقت تدريسه ولا على معلم القران وقت
تعليمه فان سلم على استاده والخصمان على القاضى ولا احد على المدرس وقت
والمعلم لا يجب عليهم الرد لان جلوسهم للحكم والتعليم لا لرد السلام فان
رده جاز في دعوى قاضيخان لا ينبغى لمن يدخل مجلس القضاء لاجل
الخصومة ان يسلم على القاضى ولو سلم لا يجب على القاضى رد سلامه فان
اراد القاضى جوابه ينبغى ان لا يزيد على قوله وعليكم وسلم الشاهد على القاضى
عليه ولا يجب رد السائل لانه لا يسلم للتحية بل للمسئلة انتهى اعلم ان
دأب المص لما كان فى هذه الرسالة ان يأخذ من كل سورة على الترتيب
المعهود ما يناسب مقصوده فى هذا الباب وهو ذكر النصايح والمواعظ
على سبيل العموم ناسب ان يذكر ههنا ايضا قوله تعالى فان لم تجدوا فيها
احدا الاية مع شدة اتصاله بما قبله فلا وجه لعدم ذكره كما لا يخفى ولنا
ان نذكره مع تفسيره على ما فى القاضى وهو فان لم تجدوا فيها احدا يأذن
لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى ياتى من يأذن لكم فان المانع من الدخول
ليس

ليس الاطلاع على العورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان
التصرف فى ملك الغير بغير اذنه محظور واستثنى ما اذا عرض فيه حرق او غرق
او كان فيه منكر ونحوها وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلحوا هو ازكى لكم الرجوع
اطهر لكم عما لا يخلو اللحاح والوقوف على الباب عنه من الكراهة وترك
المروة او انفع لدينكم ودنياكم والله بما تعملون عليم فيعلم ما تأتون وما
تذرون مما خوطبتم به فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة كالربط والخانات والحوانيت فيها متاع لكم استمتاع لكم
كالاستكنان من الحر والبرد وايواء الامتعة والجلوس للمعاملة وذلك استثناء
من الحكم السابق لشموله البيوت المسكونة وغيرها والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون وعيد لمن دخل مدخلا لفساد او تطلع على عورات انتهى ما ذكرنا
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اى عما يحل لهم نظره ويحفظوا فروجهم الا
على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم ولما كان المستثنى منه كالشاذ النادر بخلاف
الغض اطلقه وقيد الغض بحرف التبعيض وقيل حفظ الفروج ههنا
خاصة سترها ذلك ازكى لهم انفع لهم او اطهر لما فيه من البعد عن الريبة
ان الله خبير بما يصنعون لا يخفى عليه اجالة ابصارهم واستعمال ساير حواسهم
وتحريك جوارحهم وما يقصدون بها فليكونوا على حذر فى كل حركة وسكون
كذا فى القاضى فان قلت لم لم يذكر هنا قوله تعالى قل للمؤمنات الاية مع شدة

بل على الاطلاع على العورات وعلى ما يخفيه [illegible]

[illegible] الربط جمع رباط [illegible]

قوله انفع لهم من حيث التلذذ [illegible] وبعدت الفقر وغيرها من البلاء [illegible] الا اخذوا بالسنة رواه البيهقى اذا ظهر الزنا ظهر الفقر رواه البيهقى والبزار ما ظهرت الفاحشة [illegible] الطاعون والاوجاع التى لم تكن فى اسلافهم رواه ابن ماجه [illegible] رواه البيهقى عن ابن عمر اذا ظهر الربا والزنا فى قرية اذن الله تعالى فى هلاكها رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه كذا فى السعدية

Copyright © King Saud University